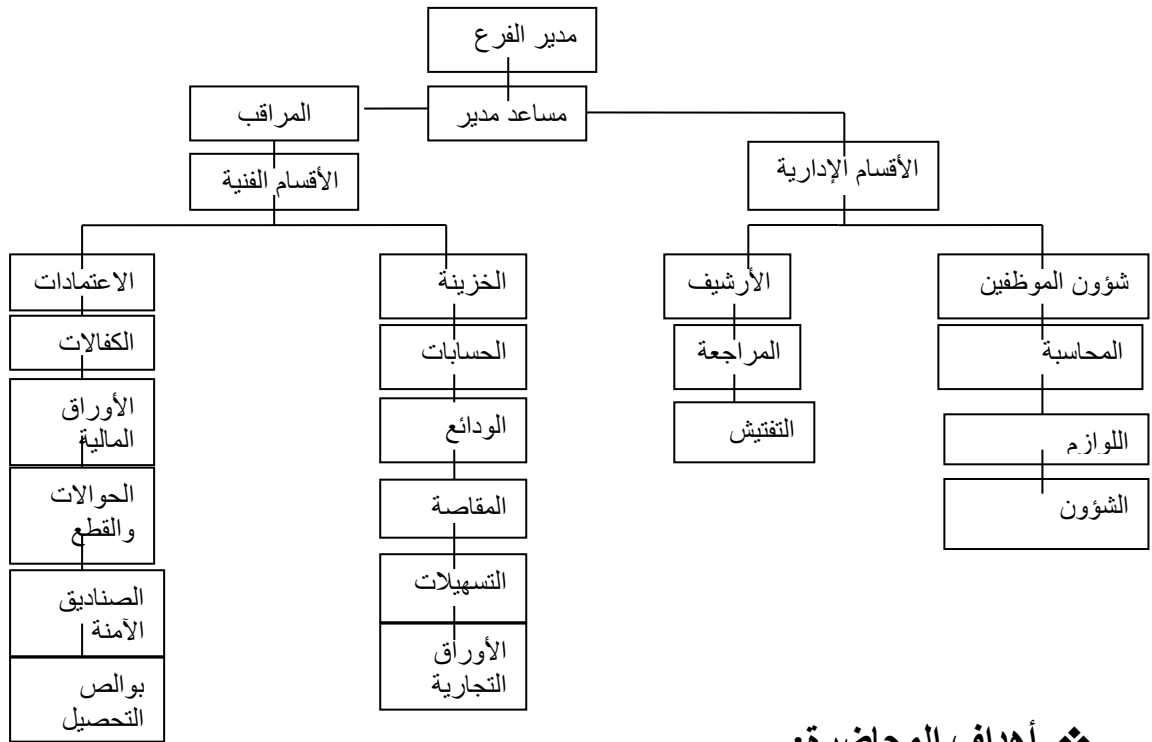


تمهيد: بالإضافة إلى التقسيمات التي رأيناها سابقا للعمليات المصرفية، هناك من قسمها حسب معيار القدم والحدثة إلى عمليات مصرفية تقليدية وعمليات مصرفية حديثة، ويقصد بالعمليات المصرفية التقليدية العمليات الشائعة التي تقوم بها مختلف البنوك التجارية، وعادة ما تقسم العمليات المصرفية التقليدية إلى أربع مجموعات تتمثل في:

- عمليات الصندوق (الخزينة). - عمليات المحفظة. - عمليات القروض. - عمليات التجارة الخارجية.

وبناء على ما سبق تعتبر عمليات الصندوق من العمليات التقليدية للبنوك، كما أنها تنتمي حسب التقسيم الذي رأيناها سابقا إلى الخدمات المصرفية الاعتيادية.

الهيكل التنظيمي لأحد فروع البنوك



❖ أهداف المحاضرة:

تهدف هذه المحاضرة إلى:

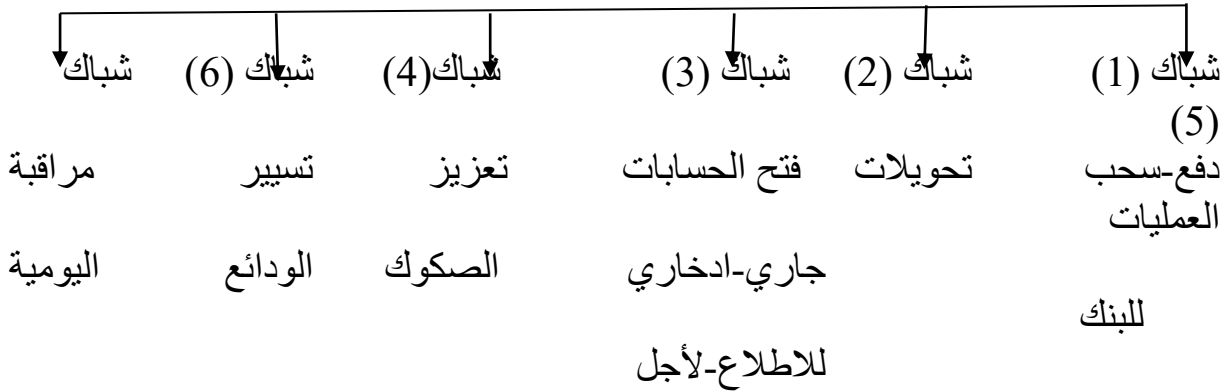
- التعرف بمختلف عمليات الصندوق والحسابات المصرفية.
- الإلمام بمختلف المفاهيم المتعلقة بالعنصرين السابقين.
- معرفة كيفية عمل البنوك فيما يتعلق بعمليات الصندوق وفتح الحسابات

أولاً. عمليات الصندوق (الخزينة)

1. تعريف عمليات الصندوق: تتمثل عمليات الصندوق في عمليات السحب والإيداع والتحويل التي تتم يوميا وبشكل مستمر في البنك، وبالتالي فهي عمليات ترتبط بشكل مباشر بالسيولة الفورية. وقد ترتبط بمصلحة الصندوق عمليات شبيهة كالاكتتاب في أذن الصندوق وتسبير الخزائن الحديدية.

تجرى عمليات الصندوق أساسا على الحسابات الجارية، وتتعلق أيضا بحسابات الادخار وغيرها.

2. شبائيك عمليات الصندوق: يشرف على عمليات الصندوق مسئول مصلحة الصندوق في البنك، وتشمل هذه الأخيرة ثلاثة شبائيك تتمثل في:
- أ. شبائك الدفع: تدفع من خلاله مبالغ الشيكات وتستلم المدفوعات النقدية.
- ب. شبائك التنفيذ: يتم من خلاله تسجيل العمليات على الكمبيوتر، حيث يجب على الموظف القائم على هذا الشباك قبل تنفيذ أي عملية التأكد من:
- ✓ هوية الزبون ومطابقة توقيعه.
 - ✓ السلامة القانونية للأداة المستعملة في السحب أو الدفع.
 - ✓ توفر المبلغ المطلوب سحبه في حساب الزبون.
- ج. شبائك التحويل: ويهتم بعمليات التحويل داخل البنك وخارجه.
- تجرى عمليات الصندوق أساسا على الحسابات الجارية (الحسابات تحت الطلب)، كما تتعلق بحسابات الادخار وغيرها، ويعتبر الشيك الأداة الرئيسية المستخدمة في هذه العمليات، بالإضافة لأدوات أخرى كأوامر التحويل ودفاتر الادخار وشيكات السفر وغيرها.



3. المبادئ الأساسية لعمليات الصندوق: تتمثل في:
- أ. مبدأ الانضباط وحسن المعاملة: ونعني بها العلاقة التي يجب أن تكون بين موظفي البنك والزبائن، باعتبار أن الشباك يمثل واجهة البنك، بالإضافة لوجوب سرعة أداء العمليات وتقديم النصح.
- ب. مبدأ التحفظ والسرية: أي الالتزام بمبدأ السر المهني.
- ت. مبدأ الحيطة: ويعني العناية والدقة في مراقبة وفحص الأدوات والمستندات المستعملة وفي إجراء الحساب.
- ث. مبدأ الخزينة: ويعني وضع حد أقصى للسيولة التي يجب أن تتوفر باستمرار في الخزينة (الصندوق)، وكل مبلغ زائد عن هذا الحد ينقل للبنك المركزي.
4. طبيعة ونظام العمل في قسم الخزينة: يختص قسم الخزينة بعمليات القبض والصرف في البنك، حيث تتم في هذا القسم عمليات الدفع نقدا من ودائع العملاء، وقبض المبالغ الواردة كإيداعات في الحسابات الجارية للعملاء، وبالتالي فهو القسم الذي تتم فيه جميع العمليات النقدية التي تجرى في البنك.

يحتوي كل بنك على:

أ. **الخزينة الرئيسية:** هي صندوق البنك الرئيسي الذي تتم من خلاله عمليات قبض وصراف النقود، توجد في غرفة محصنة تحفظ فيها موجودات البنك من العملات النقدية والمستندات ذات القيمة المالية كالأسهم والسندات، تحفظ مفاتيحها مع اثنين أو ثلاثة من الأشخاص ذوي المستوى الوظيفي العالي منهم أمين الخزينة. لا تتعامل الخزينة الرئيسية مع الجمهور، حيث يقتصر نشاطها على تزويد الخزائن الفرعية (الصناديق الفرعية) بالنقود، واستلام النقد المتجمع في هذه الصناديق في نهاية اليوم، بالإضافة لاستلام المبالغ من البنك المركزي ودفع المبالغ المحولة إليه وإلى باقي فروع البنك الأخرى.

➤ **الأنشطة المتعلقة بالخزينة الرئيسية:** تتمثل في:

- ✓ تمويل الصناديق الفرعية بالنقود عند الحاجة.
- ✓ استلام النقد المتجمع في الصناديق الفرعية وإيداعه في الخزينة.
- ✓ جرد الخزينة والصناديق الفرعية في نهاية عمل كل يوم ومطابقته مع الأرصدة الدفترية.
- ✓ إرسال النقدية إلى خزائن البنك المركزي واستلام النقدية الواردة منه.
- ✓ الرقابة على عمل أمناء الصناديق الفرعية.

ب. **صناديق المقبوضات والمدفوعات:** وهي عبارة عن الصناديق الفرعية التي تتم من خلالها عمليات القبض والصراف أثناء التعامل مع الجمهور، ويوجد عادة أكثر من صندوق يخصص بعضها لعمليات القبض وأخرى للصراف أو تؤدي الوظائف معا.

➤ **الأنشطة المتعلقة بالصناديق الفرعية للمقبوضات:** تتمثل أساسا في:

- ✓ قبض المبالغ من العملاء.
- ✓ إعادة النقد المتجمع للخزينة الرئيسية في نهاية اليوم.
- ✓ تنظيم المستندات وكشف حركة الصندوق.
- ✓ إجراء الجرد الفعلي للصندوق وإجراء المطابقة مع السجل وتسوية الفروقات إن وجدت.

شرح عمليات القبض: تكون كما يلي:

- ✓ يقوم أمين الصندوق بإثبات كل عملية نقدية واردة في حساب الصندوق الفرعي حسب الخانات التحليلية في السجل.
- ✓ يستلم أمين الصندوق النقد الوارد إليه من عملاء البنك والنتائج عن المعاملات المختلفة مثل: الإيداع في الحساب الجاري، قبض قيمة الأوراق التجارية المسحوبة على العملاء، قبض قيمة العملة المحلية مقابل صرف عملة أجنبية، قبض قيمة الأوراق المالية المباعة.
- ✓ يحرر أمين الصندوق إيصال استلام نقد (قسيمة) من أصل صورتين، تسلم الصورة الأولى للعميل مختومة بختم البنك ومؤشر عليها من طرف أمين الصندوق، وترسل الصورة الثانية لمركز حسابات العملاء بقسم الحسابات الجارية للقيود في حساب

العميل الجاري إذا كانت العملية تتعلق بالإيداع في حساب العميل، أما الصورة الأخرى فتبقى في قسم الخزينة للإثبات في سجل الصندوق. ✓
في نهاية الدوام اليومي يتم حصر المبالغ المقبوضة وبيان أنواعها وإثباتها في السجل المخصص لهذا الغرض.

➤ الأنشطة المتعلقة بالصناديق الفرعية للمدفوعات: تتمثل أساسا في:

- ✓ استلام النقد من الخزينة الرئيسية في بداية العمل اليومي وعند الحاجة.
- ✓ دفع المبالغ للعملاء.
- ✓ إيداع النقد المتبقي في الصندوق في الخزينة الرئيسية.
- ✓ تنظيم المستندات وكشف حركة الصندوق في نهاية اليوم.
- ✓ إجراء الجرد الفعلي لرصيد الصندوق ومطابقته مع السجل وتسوية الفروقات إن وجدت.

شرح عمليات الصرف: تكون كما يلي:

- ✓ يتم استلام النقدية كل يوم من الخزينة الرئيسية وتودع في الصندوق الفرعي للمدفوعات.
 - ✓ يتم الدفع للمستفيدين بموجب شيكات مسحوبة على البنك، أو أذونات صرف بعد التأكد من شخصية العميل وسلامة توقيع صاحب الشيك وكفاية الرصيد والتأكد من عدم وجود موانع قانونية تحول دون صرف الشيك.
 - ✓ يقوم أمين الصندوق بإثبات كافة عمليات الدفع في السجل المخصص لهذا الغرض.
 - ✓ يقوم أمين الصندوق بتجميع المبالغ المدفوعة والمقيدة في السجل حسب طبيعتها.
- 5. المستندات والسجلات المستخدمة في قسم الخزينة:** تتمثل أهم هذه السجلات والمستندات في:

- ✓ الشيكات (الشيك الشخصي أو شيك الشباك).
- ✓ شيكات السفر.
- ✓ إشعارات القيد المدينة والدائنة التي ترد من الأقسام الأخرى.
- ✓ قسائم قبض وصرف النقد.
- ✓ مستندات إدخال وإخراج النقد.
- ✓ أوامر التحويل.
- ✓ دفاتر الادخار.
- ✓ كشف حركة النقد الوارد والصادر.
- ✓ يومية الخزينة المساعدة.
- ✓ كشف خلاصة حركة الخزينة.
- ✓ سجل مخزون النقد.

ثانيا. إدارة الحسابات المصرفية

1. **تعريف الحساب البنكي:** هو الوضعية المحاسبية التي تعكس مجموع العمليات التي تكون ما بين البنك والربون، ويتولى قسم الحسابات الاحتفاظ بودائع العملاء، والتي تشكل المصدر الأساسي لأموال البنوك التجارية.

- أو هو: عبارة عن معاهدة أو اتفاق بين البنك الذي يفتحه والشخص الذي يفتح لصالحه، تنظم بها العمليات المالية القائمة بينهما، سواء كانت إيداع أو سحب أو أي عملية أخرى بين الطرفين.

2. إجراءات فتح حساب الودائع: تتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

أ. التأكد من شخصية العميل وأهليته القانونية وصلاحيته ممارسة حقوقه المدنية، بواسطة بطاقة تثبت الهوية بالنسبة للأشخاص الطبيعيين، وتقديم مستخرج من السجل التجاري بالنسبة للأشخاص المعنويين.

ب. تعبئة وإمضاء وثيقتين على مستوى الوكالة البنكية من طرف العميل:

✓ الوثيقة (1): طلب فتح الحساب من طرف العميل، والذي يحوي المعلومات الضرورية الخاصة بصاحب الحساب كاسمه الكامل، عنوانه وتوقيعه، كما تتضمن هذه الورقة نوع الحساب، كيفية عمل الحساب والشروط المرتبطة به كالفوائد والعمولات.
✓ الوثيقة (2): هي وثيقة نموذج الإمضاء.

ت. إيداع العميل لمبلغ أدنى في حسابه.

ث. تدوين اسم العميل في الفهرس الخاص بنوع الحساب الذي تم فتحه.

ج. يقوم مسؤول البنك بتوقيع كل مستندات فتح الحساب بعد تدقيقها.

ح. تزويد العميل بدفتر شيكات يمكنه من القيام بعمليات السحب.

خ. إذا كان الحساب حساب توفير يتم تزويد العميل بدفتر التوفير أو بطاقة التوفير الذي يمثل بطاقة كشف للعميل، وإبلاغه بمعدل الفائدة المعطاة لحسابه وتاريخ استحقاق الفائدة.

د. إذا كان الحساب المفتوح حساب لأجل ، فعلى العميل التوقيع على النموذج الخاص بذلك موضحاً:

- معدل الفائدة المتفق عليه.

- تاريخ استحقاق الفائدة للحساب.

- رقم الحساب وعنوان العميل.

ذ. أما إذا كان الحساب جاري مدين فإنه بعد موافقة الإدارة العامة للبنك يتم اتخاذ الإجراءات الخاصة بالضمانات والكفالات التي تغطي المبلغ المطلوب، وبعدها يمنح العميل سقفا معيناً لا يسمح بتجاوزه إلا بموافقة الإدارة وضمن شروط محددة.

3. الأشخاص الذين تفتح لهم الحسابات

أ. الشخص الطبيعي (رجلا أو امرأة): ويقصد به الإنسان الفرد سواء كان رجلا أو امرأة، بالغاً أو قاصراً، فكل شخص بالغ له حق فتح حساب في أي بنك دون عراقيل، وكذلك للقصر أكثر من 16 سنة يمكنهم فتح حساب والسحب منه دون تدخل ممثلهم القانوني (المادة 172 من قانون النقد والقرض)، أما الأقل من 16 سنة فتفتح الحساب لصالحهم وعمليات السحب والإيداع يتم من طرف وصيهم الشرعي.

ب. الشخص المعنوي (الاعتباري): يقصد بالشخص المعنوي الشركة أو المؤسسة أو السلطات والدوائر الحكومية أو الهيئات الدبلوماسية، والتي يعتبر القانون أن لها

شخصية مستقلة عن شخصية الأفراد الطبيعيين المعنيين بإدارة أمورهما، وعلى البنك هنا التأكد من الشخصية القانونية لهذه الشركة (وجودها القانوني، اسمها، عنوانها)، والتأكد من هوية الأشخاص الذين يمثلونها.

4. حركة الحسابات (العمليات على الحسابات)

1.4. عمليات الإيداع:

أ. تعريفها: عرفت المادة 67 من قانون النقد والقرض الوديعة أنها: تعتبر أموالا متلقاة من الجمهور، الأموال التي تلقىها من الغير، لاسيما في شكل ودائع، مع حق استعمالها لحساب من تلقاها، بشرط إعادتها.

وتعرف الوديعة لغة: "أنها مأخوذة من فعل أودع، وتعني وضع الشيء عند غير من يملكه لحفظه. فهي إذا إيداع شيء لدى شخص آخر لمدة معينة، على أن يتعهد هذا الشخص برد الشيء نفسه عند الطلب".

وتعرف الوديعة في الاصطلاح القانوني: "أنها عقد يلتزم به شخص أن يتسلم شيئا من آخر، على أن يتولى حفظ هذا الشيء وعلى أن يرده عينا".

وتعرف الوديعة المصرفية أنها: "الأموال التي يعهد بها الأفراد أو الهيئات إلى البنك، على أن يتعهد البنك برد مساو لها إليهم، أو نفسها لدى الطلب، أو بالشروط المتفق عليها".

ب. صور الوديعة المصرفية: ويمكن أن تأخذ الوديعة المصرفية مجموعة من الصور تتمثل في:

➤ إيداع النقود: وتسمى أيضا الوديعة النقدية المصرفية، فمحل الوديعة هو النقود وهذا النوع من الودائع في الغالب يكون مقابل معدل فائدة يمنحه البنك للعميل صاحب الوديعة.

➤ إيداع الصكوك: وتتمثل في إيداع الأسهم والسندات والأوراق التجارية، حيث يلتزم البنك بردها عند الطلب، ويكون هذا مقابل هذا الحفظ للصكوك من طرف البنك وقيامه بإدارتها كمحفظة مالية للعميل، ويكون مقابل ذلك أجر يدفعه العميل للبنك.

➤ إيداع الأشياء الثمينة أو الشخصية: ويقصد بها إيداع مجوهرات أو مستندات أو أشياء هامة، وتعرف باستخدام الخزائن الحديدية، ويكون ذلك مقابل أجر (عمولة) يقدمه العميل للبنك، مقابل هذا الاستخدام.

• إجراءات الإيداع في الحساب: حيث تكون في شكل:

➤ الإيداعات النقدية: يقوم العميل بالتوقيع على استمارة الإيداع النقدي التي يقدمها له موظف البنك، ويقوم بعملية إيداع المبلغ في الحساب، وبعد ختم الاستمارة من طرف أمين الصندوق، تسلم نسخة منها للعميل كوصل إيداع والنسخة الثانية تبقى لدى البنك.

➤ إيداعات بشيكات مسحوبة على المركز الرئيسي للبنك: حيث يقوم العملاء بإيداع شيكات في حساباتهم مسحوبة على المركز الرئيسي للبنك.

➤ الإيداع بشيكات مشتراة مسحوبة على فروع البنك: حيث يقوم العملاء بإيداع شيكات في حساباتهم لدى الفرع الرئيسي للبنك، ومسحوبة على الفروع الأخرى لنفس البنك.

➤ الإيداع بشيكات مشتراة مسحوبة على مراكز وفروع بنوك أخرى.

2.4. عمليات السحب:

أ. تعريفها: هي العملية الثانية من عمليات الصندوق، والتي يتم إجراؤها من خلال الحسابات، فالمسحوبات تعني جميع الاقتطاعات التي يقوم بها الشخص من حسابه، مستعملا في ذلك الشيك أو الدفتر وذلك حسب نوعية الحساب، ويمكن إجراء عملية السحب لصالح صاحب الحساب أو لصالح شخص آخر يؤمر بالدفع لصالحه من طرف صاحب الحساب.

حيث يقدم البنك خدمة الدفع للعملاء وتسهيل الإيفاء بالالتزامات، وتنظيم عمليات انتقال الأموال يوميا بين الأشخاص والشركات والحكومة.

ت. شروط عمليات سحب الودائع:

- لا يجوز سحب مبلغ الوديعة إلا من فرع البنك الذي أصدر صك الوديعة.
- صك الوديعة لا يقبل التظهير لتعلقه بعقد موقع بين الطرفين.
- يسحب مبلغ الوديعة تحت الطلب عند تقديم الصك مباشرة، ويجوز للعميل سحب مبلغ الوديعة لأجل شرط حذف مبلغ الفائدة، لأن الزبون هو من أدخل بشروط العقد.
- في حالة عدم سحب الوديعة لأجل من طرف العميل عند تاريخ استحقاقها، يحول مبلغ الوديعة إلى حساب الودائع المستحقة غير المسحوبة مضافا إليها الفوائد، وذلك بعد مرور يومين على الاستحقاق.
- يجوز رهن الوديعة ضمانا لتسهيلات مصرفية أو قرض ممنوح للزبون أو لشخص آخر.
- في حالة وفاة صاحب الوديعة تبقى الفائدة مستمرة حتى تاريخ الاستحقاق، ثم تحول مع الفوائد إلى حساب المتوفين في شعبة المحاسبة وتسلم للورثة.

ث. إجراءات السحب من الحساب: يتم السحب نقدا من حسابات العملاء بموجب شيكات أو السحب نقدا بواسطة أوامر الدفع:

- **السحب نقدا بموجب شيكات:** يتم السحب نقدا بموجب شيكات مسلمة للعميل سابقا، وهي تحمل اسمه ورقم حسابه، وللعمل الحق بإصدار شيكات لأمر أو لمستفيدين آخرين (لحامله) شرط التقيد بالقوانين المحلية للشيك أهمها تحديد المبلغ بالأرقام والأحرف، توقيع الساحب...

- **السحب نقدا بموجب أوامر دفع أو تفويض:** يمكن للعميل صاحب الحساب أن يسحب نقدا بواسطة أمر دفع خاص، وهنا يتطلب الأمر حضوره شخصيا وتوقيعه على أمر الدفع أمام الموظف المسؤول، أو يمكنه أن يوقع كتاب تفويض موجه إلى الفرع يطلب فيه دفع مبلغ من حسابه لشخص آخر (ليس له حساب بالفرع)، كما يمكنه

إعطاء تعليمات للفرع بأن يدفع لمستفيد أو أكثر مبلغا خلال فترة معينة أو لحين ورود إشعار آخر موقعا من صاحب الحساب يشير بغير ذلك.

- السحب مقاصة بموجب مسحوبات داخلية: يمكن لصاحب الحساب أن يطلب من الفرع تنفيذ عمليات معينة لصالحه وقيد القيمة على حسابه، ومن هذه العمليات:

✓ إصدار حوالة للآخرين داخلية أو خارجية.

✓ سداد قيمة كمبيالات مستحقة على العميل.

✓ سداد اعتمادات مستندية أو تأميناتها.

✓ إصدار شيك مصرفي.

✓ شراء شيكات سياحية.

3.4. عمليات التحويل:

أ. تعريفها: تعرف عملية التحويل بأنها نقل الأموال من حساب إلى حساب آخر داخل البنك نفسه، أو بين حسابين مفتوحين في بنكين مختلفين، سواء كان هاذين الحسابين لشخص واحد أو لشخصين مختلفين. ويكون ذلك من خلال اقتطاع مبلغ معين من حساب المدين وإضافته لحساب الدائن، وتستند هذه العملية إلى أمر التحويل (الحوالة) من العميل لبنكه يحدد فيه مبلغ التحويل واسم المستفيد ورقم حسابه ومحلّه.

- عمليات التحويل الإلكتروني للأموال: تعرف بأنها عملية تحويل مبلغ نقدي من المال من حساب إلى حساب آخر أو إلى حساب شخص آخر إلكترونيا، باستخدام شرائط ممغنطة أو أسطوانات تسجيل عليها تعليمات التحويل.

- ويتضمن التحويل المصرفي ما يلي:

✓ وجود حسابين مصرفيين سواء لشخص واحد أو لشخصين مختلفين وهذا غالبا، وإلا فقد يتم التحويل إلى أو من من لا حساب له (تتشرط معظم الأنظمة المصرفية وجود حساب لكل من المحول والمستفيد).

✓ وجود أطراف متعددة، بين طرفين وخمسة أطراف كالاتي:

- طالب التحويل (العميل) - المستفيد (المحول لحسابه) - البنك الأمر بالنقل

(يصدر أمر التحويل نيابة عن العميل) - البنك الدافع (يصدر إليه الأمر بالنقل

ويقوم بتنفيذه، وقد يكون فرعا للبنك الأمر) - البنك المغطي (يقوم بدور البنكين

الأمر والدافع في حال عدم وجود علاقة بينهما، ليس بينهما حسابات مفتوحة

في العملة التي تم التحويل عليها).

✓ صدور أمر تحويل من العميل قد يتخذ صورة نموذج مطبوع يتم ملأه أو من خلال

بطاقة الصراف الآلي أو عبر شبكة الأنترنت.

✓ قد يرافق التحويل المصرفي أمرا آخر بالصراف، إذا كان التحويل لخارج البلد،

حيث يكون المحول مضطرا لشراء العملة الأجنبية التي سيتم بها دفع قيمة الحوالة في

البلد الأجنبي.

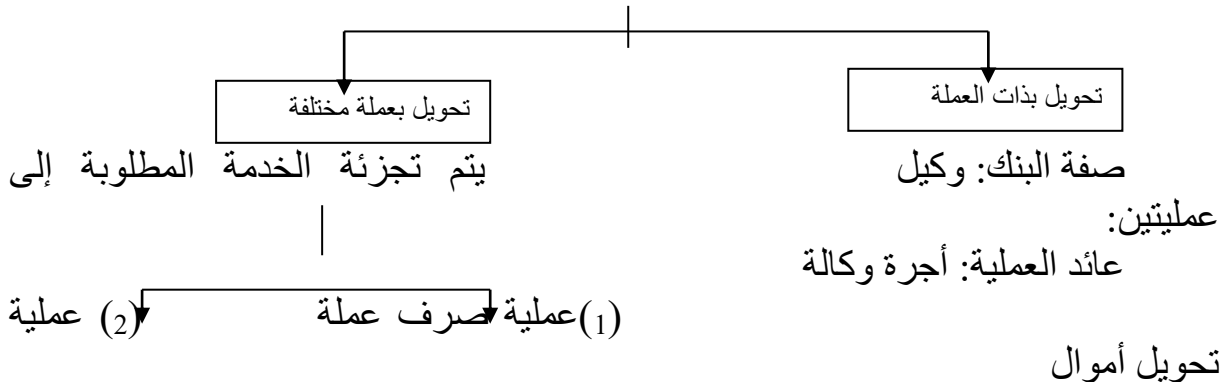
- ولا يستلزم عقد التحويل المصرفي النقل المادي للأموال، بل يكون بموجب

قيود محاسبية ومقاصة بين الحسابات دون نقل فعلي أو مادي للأموال. حيث

يقيد المبلغ المطلوب نقله في الجانب المدين للأمر وفي الجانب الدائن للمستفيد.

- ت. أنواع التحويل المصرفي: تنقسم الحوالات المصرفية حسب عدة اعتبارات إلى:
- **الحوالات الصادرة:** وهي أوامر الدفع التي يصدرها البنك بطلب من عميله إلى بنك آخر قد يكون فرعاً للبنك، وقد يكون بنكاً آخر مستقلاً، ليدفع ذلك البنك المحول إليه مبلغاً معيناً من النقود لشخص مسمى، ويتقاضى البنك على الحوالة الصادرة من الأمر مصاريف إجراء العملية، وعمولة تنفيذ العملية والفارق بين العملتين إذا تضمن التحويل شراء عملة أجنبية وذلك في التحويل الخارجي.
 - **الحوالات الواردة:** هي الحوالة التي يستقبلها البنك من بنك آخر أو من فرع آخر للبنك نفسه، ليدفع مبلغاً معيناً لشخص مسمى، ويقوم بتنفيذها حال ورودها بدقة وسرعة.
 - **التحويل الداخلي:** وهو الذي يتم ضمن البنك الواحد، إذا كان لكل من الأمر بالتحويل والمستفيد منه حساب في البنك نفسه. وغالباً ما يكون هذا النوع من التحويل مجاناً ما لم يكن هناك تحويل بين العملات.
 - **التحويل الخارجي:** وهو الذي يتم بين بنكين عندما يكون حساب كل من الطرفين في بنك مختلف، ويكون مقابل عمولات.
 - **التحويل الدولي للأموال:** يتم بين بنوك تنشط في دول مختلفة، وتحت رقابة البنك المركزي، كالتحويل للالتزامات التي يكون البنك طرفاً فيها (الاعتماد المستندي مثلاً)، أو التحويل لصالح عملائه كالمغتربين.
- تقدم البنوك هذا النوع من التحويل بطريقتين: إما بالاشتراك مع إحدى شبكات تحويل الأموال العالمية، أو تنفيذ التحويلات عبر شبكة المراسلين الخاصة بالبنك.
- واكبر شركات التحويلات العالمية هي المستخدمة من طرف شركة ويسترن يونيون *Western Union*، والتي تقوم بتوفير خدمة التحويل لملايين العملاء في العالم بالتعاون مع البنوك والشركات المالية المحلية باستخدام شبكات اتصال ومراسلين ضخمة. كما تعتبر شبكة سويفت¹ *SWIFT* في بلجيكا أشهر وأوسع شبكات التحويل استخداماً في العالم.

خدمات تحويل الأموال



1 - هي الأحرف الأولى من اسم المنظمة الإلكترونية العالمية للمعاملات بين البنوك: *Society for Worldwide Interbank Financial Telecommunication*. ففي جويلية 2015 تم استخدامها من طرف أكثر من 10800 مؤسسة مالية ومصرفية تنتمي لأكثر من 200 بلد لإنجاز معاملاتها المالية الدولية (تحويل الأموال، الاعتمادات المستندية، عمليات شراء وبيع العملات، عمليات البورصة...)، وتقوم الشبكة بمعالجة ونقل أكثر من 24 مليون رسالة كمعدل يومي وفق إحصاءات أبريل 2015.

عائد العملية: ربح متاجرة
عائد العملية:

أجرة وكالة

وتوجد وسائل عدة يتم تنفيذ عملية التحويل الإلكتروني للأموال من خلالها:
الوسيلة الأولى (FEDWIRE): وهي اختصار لكلمة (federal reserve wire network) وهو نظام يدار بمعرفة البنك الاحتياطي الفدرالي الأمريكي وتسمى الشبكة الفدرالية للتحويل البرقي.

الوسيلة الثانية (CHIPA): وهي اختصار لـ (Cleaning Inter Bank Payment System)، وهو نظام الدفع بين البنوك في غرفة المقاصة، حيث يوجد مقر لهذا النظام بمدينة نيويورك الأمريكية، ويتألف من اثني عشر بنكاً. ويتيح نظام المقاصة الآلية لملفات أوامر الدفع من التبادل بين المشاركين واحتساب صافي الوضع التبادلي في تسهيل عملية إرسال أوامر الدفع بصورة مباشرة، من أنظمة المصارف إلى النظام المركزي لإتمام عملية التسوية المباشرة.

الوسيلة الثالثة (SWIFT): وهو اختصار لكلمة (Society of Worldwide Inter Financial Bank Telecommunication)، وهو عبارة عن نظام تعاوني بين البنوك. ويمكن تعريف نظام سويفت بأنه: نظام مركزي عالمي لتنفيذ الحوالات المالية المتبادلة بين البنوك العالمية إلكترونياً، وذلك باعتماد مقاييس دولية، ومن خلال رمز محدد لكل بنك يسمى سويفت كود.

5. أنواع الحسابات المصرفية: تنقسم الحسابات المصرفية إلى صنفين:

أ. حسابات الودائع الجارية: وهي الحسابات التي يمكن السحب منها في أي وقت ومن دون إشعار، ولا تدفع عن الودائع الموجودة فيها فوائد، وتتمثل أساساً في الحسابات الجارية للأفراد ويتم إجراء عمليات السحب والتحويل (الدفع) فيها باستخدام الشيكات وبطاقات الائتمان.

- كما تعرف الحسابات الجارية (الودائع تحت الطلب): بأنها تلك الحسابات التي يقوم أصحابها بفتحها في البنك لإيداع أموالهم بغرض حفظها أو لغرض معاملاتهم اليومية دون الاضطرار لحمل النقود. ويلتزم البنك اتجاه هؤلاء العملاء برد أموالهم المودعة في أي وقت يطلبونها، كما أنه للبنك الحق في استثمار هذه الأموال كيفما شاء. ولأن سحب هذا النوع من الودائع يمكن أن يكون في أي وقت، فالبنوك تحتفظ بموجودات نقدية أو موجودات تكون على درجة عالية من السيولة يمكن تحويلها في أي وقت إلى نقود لمواجهة طلبات المودعين.

➤ ومعظم القوانين المصرفية لا تقر بدفع فوائد لأصحاب الحسابات الجارية، بسبب عدم وجود أي قيد لسحب هذه الأموال من البنك.

- كما تعرف الحسابات الجارية بأنها: الاتفاق الذي يتم بين طرفين أحدهما يسمى الدافع (العميل) والثاني المستلم (البنك)، على نقل ملكية الحقوق فيما بينهما لفترة معين بالطريقة الجاري عليها العرف، بحيث لا تتحدد صفة الدائن والمدين بينهما إلا عند انتهاء هذه الفترة بعد إجراء المقاصة.

➤ والأصل في المدفوعات في الحساب الجاري أن تكون نقوداً، فإذا كانت غير ذلك فلا يدرج في الحساب الجاري إلا قيمته.

• أنواع الحسابات الجارية: تنقسم الحسابات الجارية إلى قسمين:

✓ حسابات جارية دائنة: وهي أن يقوم الزبون بإيداع مبالغ مالية تحت رقم الحساب المفتوح له في البنك بعد فتح الحساب. أي هو الحساب الذي يكون رصيده دائماً في العادة، من خلا إيداع العملاء ودائع تحت الطلب في حساباتهم.

✓ حسابات جارية مدينة: وهو الحساب الذي تمثل أرصده الأموال العائدة للبنك، والتي يستعملها العملاء ضمن سقف محدد، وتعتبر نوعاً من أنواع التسهيلات الائتمانية الممنوحة لهم لمدة معينة وضمن شروط معينة، مقابل ضمانات عينية أو شخصية أو مستندية.

- كما تفتح الحسابات الجارية للشركات كما يلي:

✓ حسابات جارية بالعملة المحلية: تستخدمها الشركات في جميع عمليات الشراء والدفع المحلية، كما تستخدمه لإيداع الشيكات والنقد الوارد.

✓ حسابات جارية بالعملة الأجنبية: كالدولار الأمريكي والأورو وغيرها من العملات الرئيسية، تستخدمه الشركات لمواجهة متطلباتها من هذه العملات، مثل تسديد الاعتمادات المستندية الخارجية، عمل حوالة أجنبية...

➤ والحساب الجاري ينشأ لأطرافه حقوقاً متبادلة، فأحدهما دائماً وهو من يقوم بالدفع في حساب الآخر ويسمى الدافع، والآخر مدين يتلقى المدفوع ويسمى القابض.

➤ وبالتالي فإن الودائع تحت الطلب هي التي تفتح بها الحسابات الجارية، والتي تتميز بسهولة الحركة من حيث الإيداع والسحب منها متى أراد أصحابها بموجب شيكات أو غيرها.

• أهم مزايا الحساب الجاري:

✓ يستفيد الزبون من الخدمات التي يقدمها البنك مثلاً، كصرف الشيكات لتغطية المدفوعات أو العمليات التجارية.

✓ الحفاظ على الأموال من السرقة والحرائق.

✓ قد يحصل العميل على فوائد معينة على الودائع الجارية مقابل استثمارها من طرف البنك.

✓ حصول البنك على عوائد من خلال توظيف هذه الودائع، والتي تكون تكلفة الحصول عليها منخفضة.

✓ حصول البنك على عمولات مقابل إدارة هذه الحسابات.

• **معدل الفائدة على الودائع تحت الطلب:** من أهم مميزات الودائع تحت الطلب هي أنه يمكن لأصحابها سحبها في أي وقت، وهذا ما يمثل خطورة بالنسبة للبنك، ففي حالة استثمارها يمكن أن يواجه مشكل نقص السيولة وبالتالي عدم قدرته على الوفاء بالتزاماته اتجاه عملائه أصحاب هذا النوع من الودائع، وفي حالة عدم استثمارها فهي تعتبر سيولة معطلة لا تجلب له أي عائد، ويمكن أن يكون عليها تكلفة كتكلفة التأمين عليها مثلا، لذلك فإن معظم البنوك لا تمنح فوائد على الودائع تحت الطلب، وإن منحت عليها فوائد تكون نسبتها منخفضة جدا.

- لكن للبنك أن يأخذ عمولة مقابل فتح الحساب الجاري وتشغيله.

ب. **حسابات الودائع غير الجارية:** وهي الحسابات التي لا يمكن السحب منها في أي وقت، وبالتالي لا تستخدم فيها الشيكات وبطاقات الائتمان، بل يتم الإيداع والسحب من خلال وثائق ومستندات خاصة، حيث تدفع البنوك على الودائع الموجودة فيها فوائد تختلف حسب طبيعة الوديعة وأجلها، ومن أهم الودائع التي توضع في هذا النوع من الحسابات نجد:

• **الودائع لأجل (الودائع الثابتة):** هي الودائع التي لا يمكن السحب منها قبل حلول الموعد المحدد، وينقسم هذا النوع من الودائع إلى ودائع لأجل تستحق بتواريخ معينة وودائع لأجل بإخطار (إشعار).

➤ **ودائع لأجل تستحق بتواريخ معينة:** تمثل هذه الودائع الأموال التي يرغب الأفراد والمؤسسات العامة والخاصة في إيداعها في البنوك لمدة محددة مقدما (3 أشهر، 6 أشهر، سنة...)، حيث أنه لا يجوز السحب منها جزئيا أو كليا قبل انقضاء الأجل المحدد عند إيداعها. وتدفع البنوك على هذا النوع من الودائع فائدة أكبر من تلك المدفوعة على نوع آخر من الودائع، بسبب تحديد أجل هذه الودائع، وهذا ما يسمح للبنوك في استثمارها دون اعتبار لعامل السيولة.

وفي حالة الطلب على هذه الودائع قبل حلول الأجل المتفق عليه، فيكون أمام العميل حالتين:

- إما أن يسحب الوديعة ويخسر الفوائد.

- أو الاقتراض من البنك بضمان وديعته وبمعدل فائدة أكبر من معدل الفائدة

التي يحصل عليها على هذه الوديعة.

➤ **ودائع لأجل بإخطار مسبق:** يقصد بهذه الودائع الأموال التي يضعها الأفراد والمؤسسات والهيئات لدى البنوك، وهي ودائع غير محددة المدة، يستلزم لسحبها إخطار البنك بمدة معينة أسبوع، شهر...، وعادة ما ترفع معدلات الفائدة على هذه الودائع كلما طالت الفترة بين الإيداع والإخطار. حيث أن الفائدة على هذا النوع من الودائع تكون أعلى من الفائدة على الوديعة الجارية وأقل من الفائدة على الوديعة لأجل.

ويتجه المدخرون إلى هذا النوع من الودائع عندما يكونون في حالة انتظار فرص الاستثمار، فهم يوظفون أموالهم حاليا ويسحبونها في حالة وجود فرصة بديلة أحسن.

- يمنح على هذا النوع من الودائع معدل فائدة بسيطة وليست مركبة، ويكون معدل الفائدة عليها مرتفع نسبياً، حيث تختلف نسبتها من بنك لآخر ومن وديعة لأخرى، حسب تاريخ الاستحقاق المحدد وحسب مبلغ الوديعة.

➤ **شهادات الإيداع المصرفية:** هي عبارة عن عقد اتفاق بين البنك والعميل، الذي يودع مبلغاً معيناً لفترة محددة بهدف الحصول على فائدة، تم ابتكارها لمعالجة موضوع حاجة العميل إلى السيولة قبل حلول موعد الوديعة، حيث يمكن تداولها في السوق المالي من طرف حاملها (تداولها)، والحصول على السيولة قبل تاريخ استحقاقها، وتتأثر معدلات الفائدة على هذه الودائع حسب طبيعة السوق النقدي والعرض والطلب على الأموال.

➤ **الودائع الادخارية (ودائع التوفير):** تمثل هذه الودائع الأموال التي تقوم الوحدات الاقتصادية وخاصة الأفراد بإيداعها لدى البنوك، يحق لمودعها سحبها في أي وقت، تتسم بصغر مبالغها، حيث يصدر البنك دفتر توفير للعميل المودع يوضح فيه المبالغ المودعة والمسحوبة في كل مرة، وكذلك معدل الفائدة الممنوح على هذه الوديعة، مع الاحتفاظ بحقوق السحب عليها عند الطلب مثل: ودائع توفير البريد وشهادات الإيداع، وهي تحتل موقع وسط أقرب إلى الودائع الجارية منها للودائع الزمنية (لأجل). لكن قابلية السحب لديها تكون أقل من الودائع الجارية، نظراً لعدم إمكانية سحبها بواسطة الشيكات، كما تحدد البنوك سقف حقوق السحب الخاصة اليومي عليها دون إخطار مسبق.

➤ **الودائع المجمدة:** وهي الوديعة التي تم تجميدها ومن ثم لا يمكن لصاحبها السحب منها، على سبيل الضمان أو بسبب حكم قضائي أو قرار سياسي، أو انتهاء صلاحية المستندات القانونية الثبوتية التي تم بموجبها فتح الحساب كبطاقة الهوية.

➤ **الحسابات الراكدة:** وهي حسابات الودائع تحت الطلب وحسابات الادخار التي توقفت حركة الإيداع فيها أو السحب منها لمدة طويلة نسبياً (سنة على الأقل).

➤ **الودائع الاستثمارية:** وهي الودائع النقدية التي تودعها الوحدات الاقتصادية و الأفراد لدى البنوك، ويتفق على عدم استردادها إلا بعد أجل معين، إذ يتمتع البنك بحرية استعمالها، ولذا يكون سعر الفائدة فيها مرتفعاً نسبياً. وتنقسم الودائع الاستثمارية إلى:

● **الوديعة الاستثمارية المشتركة:** تستخدم هذه الودائع في العمليات الاستثمارية التي يقوم بها البنك دون تحديد المجال الاستثماري من طرف المودعين، بل يقوم البنك بتحديد ما يتم في نهاية كل مدة بتوزيع العوائد المستحقة على أصحابها ويأخذ حصته كمضارب.

● **الوديعة الاستثمارية المخصصة:** هي الودائع التي يتم فيها توجيه الإيداعات إلى مجالات استثمارية بعينها (محددة) مثل: الاتجار في مجال السكن أو الصحة وغيرها. ويوزع العائد على هذه الودائع بالنسبة لكل مجال استثماري على حدى.

ت. شروط والتزامات إيداع مبالغ الودائع: تتمثل فيما يلي:

- ✓ يتحتم على الطرفين الالتزام بشروط عقد الوديعة خاصة المودع، فمثلا في حالة الوديعة لأجل لا يحق له سحب المبلغ كله أو جزءه إلا بعد الاستحقاق، وإلا فإنه سيخسر مبلغ الفائدة.
- ✓ ينظم صك باسم المودع من طرف البنك يتضمن مبلغ الوديعة، مدتها، تاريخ الاستحقاق ونسبة الفائدة، ويقون الصك غير قابل للتظهير لتعلقه بعقد وشروط محدد بين الطرفين.
- ✓ يدون بوضوح في العقد والصك نوع الوديعة.
- ✓ يجوز تمديد مدة الوديعة لأجل ابتداء من اليوم التالي للاستحقاق، ويتم الاتفاق على كيفية التصرف بالفوائد سواء تسلم نقد أو توضع في حساب آخر لدى البنك.

6. إقفال الحسابات: هناك فرق بين الحساب المرصد والحساب المقفل.

فالحساب المرصد هو الحساب الذي تجمع فيه المبالغ الدائنة والمبالغ المدينة، وإخراج الفرق ووضعها في الجهة التي تحتوي المبلغ الأصغر مع تبيان طبيعته المحاسبية، ويمكن استعماله لعمليات أخرى.

أما الحساب المقفل فهو الحساب الذي يشطب تماما من جدول الحسابات بالنسبة لصاحبه، ولا يمكن استعماله مرة أخرى لإجراء عمليات أخرى لفائدة صاحبه.

ويقفل الحساب لأسباب إرادية و أسباب لا إرادية

أ. الأسباب الإرادية: ويقصد بها تلك الأسباب التي يكون لإرادة الطرفين أو أحدهما دور في تحققها.

- **انتهاء المدة المحددة لفتح الحساب:** ينتهي الحساب الجاري بانتهاء المدة المحددة له من قبل الطرفين سواء كان هذا التحديد صراحة بتاريخ معين أو كان ضمنا كما لو كان هناك عمليه معينه بين الطرفين وتم الاتفاق على انتهاء الحساب بانتهائها هذا ولا يستطيع احد الطرفين بإرادته المنفرده إنهاء الحساب قبل انتهاء المدة المحددة له.
- **اتفاق الطرفين:** يجوز للطرفين الاتفاق على إنهاء الحساب أثناء سريانه أو الاتفاق على تقصير مدته أو إبطالها لان الحساب مفتوح لمصلحة الطرفين ومن حقهما الاتفاق على تعديل شروطه.

- **إرادة احد الطرفين:** إذا لم يتفق الطرفان على تحديد مدة معينه للحساب الجاري فيجوز لكلا الطرفين إنهاؤه بإرادته المنفرده، ولكن يشترط أن يكون الإغلاق في وقت مناسب وأن يتم إخطار الطرف الآخر بذلك إذا كان هناك اتفاق على الإخطار أو حسب ما يقتضيه العرف وإلا لم يغلق الحساب ويكون للمتضرر المطالبة بالتعويض.
- كما يمكن أن يقفل الحساب من طرف البنك كإجراء عقابي ضد الزبون الذي يظهر سلوكا سيئا في معاملاته يخل بمصداقيته.

● **الأسباب غير الإرادية:** ويقصد بها الأسباب التي تؤدي إلى غلق الحساب بحكم القانون دون أن يكون لإرادة الأطراف أي دور وهي:

- **انقضاء الشخصية القانونية لأحد أطراف الحساب:** فإذا انقضت الشخصية القانونية لأحد طرفي الحساب الجاري فإنه ينتهي فوراً وبقوة القانون، فإذا توفى العميل يغلق

الحساب فوراً وإذا كان رصيده دائماً فيعطى لورثته ولا يجوز لهم التعامل مع المصرف إلا بإبرام عقد حساب جديد، وإذا كان العميل شخصاً اعتبارياً فإن انحلاله وتصفيته تؤدي أيضاً إلى غلق الحساب بقوة القانون، وكذلك إذا فقد المصرف شخصيته القانونية يغلق الحساب بحكم القانون.

- **فقدان العميل أهليته أو انقضائها:** يشترط لفتح الحساب الجاري أن يكون العميل متمتعاً بالأهلية الكاملة، وعليه فإذا فقد العميل أهليته أو أصبحت ناقصة فيغلق الحساب بحكم القانون.

- **إفلاس احد الطرفين:** يؤدي إفلاس أحد الطرفين إلى غلق الحساب الجاري بحكم القانون وذلك لسببين:

الأول: أن الإفلاس يؤدي إلى منع يد المفلس عن إدارة أمواله والتصرف فيها.

الثاني: أن الإفلاس يؤدي إلى سقوط آجال جميع الديون وهذا يتطلب تصفية

الحساب وتسويته.

خاتمة: تتمثل عمليات الصندوق في عمليات الدفع والسحب وعمليات التحويل التي تقوم بها البنوك لعملائها على مستوى شبائيك قد تكون مجمعة أو متفرقة لكل عملية، وتكون هذه العمليات من خلال فتح حسابات مصرفية متنوعة على مستوى هذه البنوك والتي تسهل القيام بهذه العمليات، وتفتح البنوك للمؤسسات بشكل خاص بعض الحسابات التي تفتح للأفراد كالحساب الجاري مدين، والذي يمكنها من القيام بعمليات الإيداع والسحب بشكل مستمر حتى وإن كان هذا الحساب بدون رصيد لكن مسقف برقم معين من طرف البنك.